

تقرير**زحلة... الكهرباء من «غير عالم»**

النتيجة المرجوة، وبانت قدرة على توفير الكهرباء بفولتاج دقيق يصل إلى أكثر من 55 ألف مشترك في زحلة و17 بلدة مجاورة، وبانت قدرة على 40% عن مجموع الفانورنين اللتين كان أهالي زحلة وسكان القرى الـ 17 الأخرى يسدونهما للشركة ولأصحاب المولدات.

فمنذ عام 2014، اعتمدت فاتورة موحدة يتسلمها السكان تشمل تعرفه كهرباء لبنان المعتمدة حالياً، تضاف إليها 100 ليرة لبنانية في حد أقصى، مقابل كل كيلواط يستهلك خلال ساعات التغذية بالإنتاج الذاتي، أي مهما بلغت الكمية المستهلكة، سيبقى سعر الكيلواط 150 ليرة.

من جهة أخرى، لم تقتصر الاستفادة من خدمات شركة كهرباء زحلة على المستهلك المنزلي، فوفقاً لسابا، تستفيد المصانع والمؤسسات الكبيرة من أسعار تشجيعية لتصل نسبة ما توفره من كلفة استهلاكها للطاقة إلى نحو 65%. وهذا ما شجع على جذب المستثمرين إلى المنطقة وزيادة المشاريع، ما انعكس إيجاباً على مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية والتجارية، وعلى اليد العاملة لجهة توفير فرص عمل جديدة، ما أسهم في تجذر المواطنين في قراهم.

وإذا كانت الكهرباء حقاً طبيعياً لأي مواطن، فإنها - على أهميتها - لا تضاهي أهمية الماء للإنسان. وقد نتج من توفير الكهرباء بشكل مستمر في زحلة والقرى المجاورة التخلص من مشكلة انقطاع المياه نظراً إلى توفير كهرباء زحلة الكهرباء لمؤسسة مياه البقاع بنحو دائم.

نجحت الكهرباء في زحلة في سرقة بعض من وهج البردوني، حتى باتت أول ما يتبادر إلى ذهن أي شخص حين يُسأل عن أبرز ما تشتهر به عاصمة البقاع. وحتى إشعار آخر، وإلى أن تعمم تجربة شركة كهرباء زحلة على مناطق وبلدات لبنانية أخرى، أو أن يأتي الفرج من خلال حلول أخرى، فإن الأكد أن عموم اللبنانيين سيبقون يرددون حتى المستقبل القريب أن أهالي زحلة يعيشون «بغير عالم».

(الأخبار)

زحلة" تبين أن الدولة التي غابت عن السمع في قطاع الكهرباء طوال عقود ستخرج في النهاية الرايح الأكبر. فعقد الامتياز الممنوح للشركة أعطاها الحق في الإنتاج إلى جانب التوزيع حتى عام 2018، ما يعني، بحسب رزق الله، أنه عند انتهاء مفاعيل العقد يصبح لزاماً على الشركة تسليم الدولة المحطات وكامل الشبكة ومعدات من دون مقابل، على أن تكون جميعها بحالة جيدة جداً. وتجدد الإشارة إلى أن مؤسسة كهرباء لبنان ستسترد الشبكة وحدها دون العمل الذي استأجرته شركة كهرباء زحلة وجهازته بالتعاون مع شركة «أغريكو» البريطانية بموجب عقد سنوي.

ويوضح جريصاتي أن «أغريكو» هي التي «نفذت المشروع، وهي المسؤولة عن الصيانة والأعمال فيه، وكل ما يجب على شركة كهرباء زحلة فعله هو توفير المازوت الأخضر الذي يراعي المعايير التي تفرضها وزارة البيئة». يذكر أن «شركة كهرباء زحلة» أبصرت النور قبل 40 عاماً من شركة كهرباء لبنان، وهي تعمل وفق عقود تخولها استرجار الطاقة من هذه الأخيرة. لذلك، يُعدّ المشروع تكميلاً لعمل مؤسسة كهرباء لبنان، ولا علاقة له بخصوصية القطاع.

... والمواطنون أيضاً

استثمرت «كهرباء زحلة» ملايين الدولارات لتنفيذ مشروعها وتحقيق

ساعات تقنين تراوح بين 6 و12 ساعة يومياً.

مهندسو «شركة كهرباء زحلة»، أندريه رزق الله ونقولا سابا وناجي جريصاتي، يرون أن «نجاح تجربة كهرباء زحلة كان المدمك الأساسي الذي شجع عدداً من البلديات والمستثمرين على القيام بمشاريع مشابهة». لافتين إلى تزايد الطلب من قرى وبلدات في منطقة البقاع لضمها إلى نطاق كهرباء زحلة الجغرافي.

الدولة مستفيدة...

في ظل الاندفاع لتكرار تجربة «كهرباء زحلة»، تزايد الحديث عن «فيدرالية



تستفيد المصانع والمؤسسات من أسعار تشجيعية وتوفر 65% من كلفة الطاقة



الكهرباء، وأن هذه المساعي ليست إلا أولى الخطوات نحو خصخصة القطاع، مع ما يرافق هذا الموضوع من أخذ وردّ بين مدافع عن الفكرة ورافض لها.

إلا أن مقارنة دقيقة لحالة «كهرباء

توفير الكهرباء لعروس البقاع و17 بلدة مجاورة لها. على مدار 24 ساعة، ليس أبرز إنجازات شركة كهرباء زحلة. بل تكمن أهمية ما قامت به الشركة، في أنها منحت اللبنانيين على مساحة الوطن الصغير، الأمل

قبل تجربة زحلة، كان أقصى طموح اللبناني خفض ساعات التقنين، وكان هذه الظاهرة أصبحت أمراً واقعاً لا مفر من التعايش معه. ولكن، منذ محت زحلة صفحة «الظلمة» من قاموسها وبات «أصحاب المولدات» ذكرى من تاريخها الكهربائي، أصبحت أصداء الرغبة في استنساخ التجربة تتردد في أكثر من مدينة وبلدة لبنانية.

أدى نجاح شركة كهرباء زحلة إلى خلق ثغرة كبيرة في جدار أزمة الكهرباء المستعصية في لبنان. فقد تبين للبنانيين أن الحلول موجودة إذا توافرت النيات والإرادات، وأن حلم الكهرباء الدائمة يمكن أن يصبح حقيقة وبتكاليف مقبولة، وفي مدة زمنية معقولة.

من جيبيل إلى طرابلس والدكوانة وعاليه وبحمدون وغيرها، مساع وأفكار ومشاريع تدرس ويجري تداولها بهدف تكرار التجربة وإنتاج الكهرباء، ولعل أبرزها وأكثرها جدية في جيبيل حيث تقدمت شركة «بيبلوس للطاقة المتطورة» بطلب إلى مجلس الوزراء لإنشاء معمل لإنتاج الكهرباء بقدرة 66 ميغاوات يؤمن التيار 24/24، وبكلفة تقدر بنحو 70 مليون دولار. علماً أن نسبة الطاقة المتوفرة حالياً في جيبيل تقدر بنحو 40 ميغاوات، فيما الحاجة الفعلية هي 60 ميغاوات. ومع تسجيل النمو الاقتصادي في المدينة نمواً بنسبة 10% سنوياً، وفق القيمين على الشركة، أصبحت الحاجة ملحة ولم يعد في الإمكان الانتظار وتحمل

تثبيت سعر الصرف في تلك الفترة أدى إلى زيادة الموجودات من 9,8 مليارات دولار في نهاية 1998 إلى 44,1 مليار دولار في نهاية 2010. بعد هذا التاريخ بدأت الموجودات تسجل منحنى انحدارياً من 43,4 مليار دولار في عام 2011 إلى 42,7 مليار دولار في 2012 ثم 37,5 مليار دولار في 2013، لتبلغ 30,9 مليار دولار في نهاية 2015.

الدراسة المبينة على معادلات تقنية وحسابية، تتوقع أن يؤثر هذا المنحى الانحداري بسعر الصرف في عام 2018. صمود سعر الصرف لن يتعدى هذه المرحلة، إذ إنه في نهاية عام 2018 يصبح كل دولار مساوياً 2659 ليرة، وفي 2020 سيكون مساوياً لمبلغ 5638 ليرة. أما موجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية، فستصبح عاجزة أيضاً بمبلغ 2,2 مليار دولار في 2018 وبمبلغ 35,8 مليار دولار في 2020.

المقصود بهذه الدراسة أن سعر الصرف لن يتمكن من الصمود طويلاً إذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه، سياسياً ومالياً ونقدياً وأمنياً، في لبنان والمنطقة. علماً أن هذه الأوضاع تغيرت قليلاً مع الهندسات الأخيرة التي قام بها مصرف لبنان. إذ إن الدراسة صدرت قبل بدء تنفيذ هذه الهندسات التي وفرت للمركزي عملات أجنبية بقيمة 8 مليارات دولار، ما يعني أنها مدّدت من قدرة مصرف لبنان على تثبيت سعر الصرف بكلفة باهظة، حققت منها المصارف أرباحاً دفعها مصرف لبنان من ميزانيته بقيمة تزيد على ملياري دولار.

واللافت أن الزيادة الطارئة على موجودات المركزي من العملات الأجنبية لا تعكس بالضرورة تحسناً في ميزان المدفوعات، فما حصل عملياً هو أن المصارف نقلت جزءاً من أموالها المودعة لدى مصارف المراسلة أو في فروعها الخارجية، لتستفيد من هذه الهندسات، وبالتالي إن هذه التحسينات على بند الموجودات بالعملات الأجنبية تجميلية وليست بنيوية، أي إن غالبية الأموال ليست أموالاً طازجة كالتالي تأتي من المغتربين أو الاستثمارات الأجنبية المباشرة أو بهدف المضاربات العقارية أو سواها. وفي النهاية تبقى مفاعيل هذه الدراسة قائمة ضمن مدى زمني أبعد إذا استمر الوضع الحالي.

حاله وأسواقه**«تيراين» 2017 إصدار Nightfall من «رسامني يونس»**

كشفت شركة «رسامني يونس» للسيارات عن إصدار Nightfall الخاص بسيارة «جي إم سي تيراين 2017»، وهو إصدار خاص يجمع تفاصيل التصميم والعجلات السوداء القاتمة، مع التكنولوجيا الشهيرة التي تعرف بها «جي إم سي» مثل IntelliLink. يقدم «تيراين» Nightfall مظهراً حصرياً مخصصاً ومنفرداً تدعمه مزايا الفخامة، وتحسينات طالت الـ «كروس أوفر» المدمجة العريضة.

في المناسبة أشار فايز رسامني، رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لـ «رسامني يونس» للسيارات، أن الإصدار الجديد يقدم خيارات استثنائية في فئة سيارات الدفع الرباعي، الأمر الذي يمنحها الأفضلية لناحية معالمها الخارجية ومميزاتها المنقطعة النظير.

صالة عرض ثالثة Home of H J

ترامناً مع احتفالها بعيدها الخامس دشنت Home of H المتخصصة بالديكور الفاخر والأثاث المتميز صالة عرضها الثالثة في منطقة المكس. وقال مؤسس Home of H ألفريد زحور إن «Home of H» تعتبر مفهوماً للراحة، الأسلوب والحداثة. ونجاحها ليس في عدد قطع الديكور المباعة فحسب، بل في التفاصيل الصغيرة التي تُحدث فرقاً كبيراً وتغييراً جذرياً.

تعمل العلامة حالياً على مشاريع مستقبلية كثيرة أولها إطلاق المجموعة الجديدة لعام 2017 بين كانون الثاني وشباط المقبلين في حفل في الفرع الرئيسي في مزرعة يشوع. وضمن الخطة التوسعية للعلامة، ستفتتح صالة عرض جديدة في منطقة جونبة عام 2017.

**علاج البشرة بالضوء... ابتكار ثوري**

بوحى من أبحاث الوكالة الأميركية للفضاء «ناسا»، اكتشفت «تاليكا» Talika منافع الضوء في معالجة مشاكل البشرة. ومن هذه التكنولوجيا، أطلقت أحدث ابتكاراتها: أجهزة فريدة من نوعها وموافق عليها طبياً، أطلق عليها اسم العلاج بالضوء Photo Therapy. ووفقاً للشركة، فإن «علاج البشرة بالضوء»، يحفز إفراز الكولاجين، ويقلل من ظهور التجاعيد والبقع الداكنة والسيلوليت، ويحفز إفرازات البشرة الدهنية.

أما الأجهزة الثلاثة التي ابتكرتها «تاليكا» فهي Time Control لمكافحة علامات الشيخوخة، وFree Skin الذي يستهدف الشوائب والإفراز المفرط لدهون البشرة والاحمرار بشكل موضعي، وPigment Control «لعلاج البقع الداكنة على البشرة».

زين «أفضل علامة تجارية» 2016

أعلنت «مجموعة زين» أن علامتها التجارية توجت بجائزة أفضل علامة تجارية في قطاع الاتصالات على مستوى الشرق الأوسط عن عام 2016، وهو التتويج للعام الثالث على التوالي، خلال فعاليات المؤتمر السنوي لتوزيع جوائز مؤسسة تيليكوم وورد في دبي. وذكرت «زين» أن لجنة التحكيم التي شكلتها مؤسسة «terrapin» أثنيت على الاستثمارات التي نفذتها المجموعة في مجالات مشاريع التحديث وترقية الشبكات والابتكارات التكنولوجية. والتي كان لها بالغ الأثر في تعزيز تجربة العملاء. كما ثمنت لجنة التحكيم برامج الاستدامة التي تنفذها المجموعة، وحملاتها التسويقية المبتكرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والتي وصفتها بأنها أسرت مخيلة شريحة كبيرة من المتابعين والمهتمين.